رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

شرح رياض الصالحين- باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين 8

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

الحين في باب فضل ضعفة المسلمين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة. عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجل رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال - 00:00:20

يا ربي امي وصلاتي واقبل على صلاتي فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا ربي امي وصلاتي فاقبل على الصلاة فلما كان من الغد اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه - 00:00:40

المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فأتت راعيا كان يأوي الى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته - 00:01:00

وجعلوا يطلبونه فقال ما شأنكم؟ فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك؟ قال اين الصبي؟ فجاءوا به. فقال دعوني حتى اصلي فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك؟ قال فلان الراعي فاقبلوا على جريه يقبلونه يتمسحون به وقالوا نبني - 00:01:22

صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا. وبينها صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل اللهم اجعل ابني مثل مثل هذا. فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله - 00:01:42

ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعلني مثلها. فترك الرضاعة ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها. فهنالك تراجع عن الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة - 00:02:02

قلت اللهم اجعل اللهم اجعلني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله. ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعلني مثلها. فقلت اللهم اجعلني مثلها. قال ان ذلك الرجل كان جبارا. فقلت اللهم لا تجعلني مثله. وان هذه يقولون زنيت ولم - 00:02:22

وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على اول حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في الثلاثة التي في الثلاثة الذين تكلموا في المهد - 00:02:42

وبقي من فوائد هذا الحديث اولا مشروعية الوضوء للصلاة. لان جريجا لما اراد ان يصلي توضأ والوضوء شرط من شروط صحة الصلاة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احد - 00:02:57

حتى يتوضأ ومنها ايضا ان الوضوء ليس من خصائص هذه الامة لكونه مشروعا في الامم السابقة واما الذي هو من خصائص هذه الامة فهو الغرة والتحجيل. كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:03:17

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء. وفي اخره فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. وهذه الجملة ايضا وهي قوله فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:03:37

ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هي مدرجة من كلام ابي هريرة رضي الله عنه ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان اطالة الغرة ليس امرا ممكنا. لانه اذا اطال الغرة فيما يتعلق - 00:03:57

شرع في العضد واذا اطالها فيما يتعلق بيدين غسل الساق. وهذا اختيار ابن القيم رحمه الله في النونية هذا قال ابن القيم في النونية والراجح الاقوى انتهاء وضوئنا للمرفقين كذلك الكعبان. هذا الذي قد حدد الرحمن - 00:04:16

في القرآن لا تعدل عن القرآن. ونعيم الراوي له قد شك في رفع الحديث كذا روى الشيباني. فابو هريرة قال هذا من كيسه فغدا يميزه اولو اولو العرفان. واطالة الغراة ليس بممكن ايضا وهذا واضح التبيان - 00:04:36

وفي هذا الحديث ايضا دليل على الفزع الى الله عز وجل الفزع الاستعانة فيه دليل على الاستعانة بالصلاة على الامور المهمة والحوادث المدلهمة. لان جريجا رحمه الله فزع الى الصلاة - 00:04:56

وقد قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وفي يوم بدر كان في عريشه عليه الصلاة والسلام يصلي ويناشد ربه النصر. فالصلاة من - 00:05:16

اعظم بل هي اعظم عون للعبد على امور دينه ودنياه. يستعين بها على اداء الواجبات والحقوق. سواء وان كان ذلك فيما يتعلق بحقوق الله او بحقوق عباد الله. وانما تكون الصلاة عونا للعبد اذا اتى - 00:05:36

كاملة مستقيمة واعظم ذلك حضور القلب وخشوعه بحيث يستحضر في صلاته انه يقف بين يدي الله عز وجل فهو قائم بين يديه سبحانه وتعالى يناجيه ويسأله ويستحضر ايضا ان هذه الصلاة فيها من كل زوج بهيج من العبادات. ولهذا يجتمع فيها عبادة المسألة. يجتمع فيها - 00:05:56

دعاء المسألة ودعاء العبادة. فالقيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة. وسؤال المصلي الله عز وجل في سجوده وفيما بين السجدتين وفي اخر التشهد هذا دعاء دعاء مسألة وقد قال الله تبارك وتعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. وقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بلالا - 00:06:26

ويقول اقم الصلاة ارحنا بها. وجعلها الله عز وجل قرة عين له. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة ومن فوائد هذا الحديث ايضا بيان قدرة الله عز وجل على انطاق هؤلاء الصبيان وهم في - 00:06:55

فهد ومنها ايضا التحذير من فتنة من التحذير من فتنة النساء ومن كيدهن لان هذه المرأة قادة ان تفتن جريجا رحمه الله ولكنها لم تستطع الى ذلك سبيلا فكادت له هذه المكيدة. وهي ان - 00:07:15

اتاها فحملت فاتهمته. ولكن الله تعالى يحفظ اولياءه. ويدافع عن المؤمنين كما قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا فنجاه الله عز وجل بصدقه ويقينه وتوكله على الله تعالى وفيه ايضا دليل على ان من هدم دارا او جدارا لزمه ان يعيده كما كان - 00:07:35

في عنا قوم جريج لما اتهموه هدموا صومعته. فلما علموا انه على الحق وانه ليس هو الذي فعل ما فعل. اراد ارادوا ان يعيدوها له احسن مما كانت. فقال رحمه الله اعيدوها كما كانت - 00:08:05

وهذا يدل على ان من آآ هدم جدارا او بناء فانه يلزمه ان يعيده كما كان. وهذا فيما اذا كان المماثلة والا فان الواجب القيمة. بمعنى ان من اتلف شيئا فعليه ظمانه بمثله. فان لم يمكن تظمينه - 00:08:22

فانه يرجع في هذه الحال الى القيمة. وفيه ايضا من الفوائد العبرة بما جرى في الامور السابقة بان الرسول صلى الله عليه وسلم انما روى لنا هذا الحديث وحكى لنا هذا الحديث لاجل ان نتعظ - 00:08:42

ونعتبر بما فيه من الايات والعبر لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. وفق الله الجميع لما يحب وصلى الله على نبينا محمد -